Predikan på arabiska الموعظة
الأحد التاسع عشر في الثالوث المقدس
nittonde söndagen efter trefaldighet
Trons kraft قوة الأيمان

آيفان و هو رجل حكيم جداً , قال لي : ثبتي نظركِ على يسوع . هناك الكثير من الأمور الصعبة و المعقدة . و في مراحل الحياة التي تهب فيها أشد و أصعب العواصف يكون من السهل جداً رؤية المصاعب و المعوقات فقط . أنها تُثقِل كاهلنا و تعيق حركتنا و تمنعنا من المسير . إنها تُثقِل و تستقر على أكتافنا و ظهرنا و في أحشائنا و رأسنا .
ولكن آيفان قال : إذا نظرت مرة ثانية تجاه يسوع فأنك سوف ترى أشياء أكثر . ستشاهد صديق يمد يده للمساعدة .
يسوع يقول لك أنه يساعدك من خلال أن تؤمن فقط . لن تختفي الأمور السيئة و لن تنتهي المشاكل و الأمور الصعبة ولكن إذا وجهنا نظرنا إلى يسوع تصبح النسبة و يصبح تقيم الوضع صحيحاً. يسوع هو أول صديق بجانبك و بعد ذلك الهموم و المشاكل . حينها فقط يمكن للأيمان أن يحملنا , و يعطينا القدرة و القوة . و لهذا فأن الرب هو الذي يَحمل .

وهكذا كان في حكاية الأنجيل . كانت عيون الأصدقاء و نظرتهم مُثَبَتة على يسوع . هنا فقط توجد المساعدة , هكذا فكروا هم . أن أيمانهم هوَ الذي **حمل** هذا الرجل المشلول إلى يسوع حرفياً . و بالتأكيد حصل هذا الرجل على المساعدة ! .
أولاً رفع يسوع الخطيئة التي شعر بها هذا الرجل .

و لكن نحن لا نفكر بأنه مريض بسبب خطيئته و ذنبه ؟ بالطبع كلا , أعتقد أنا .
و لكن الرجل نفسه كان يعتقد ذلك حقاً . لأنه هكذا تَعَلم الرجل في ذلك الوقت . أي أن ذنب أو خطيئة أرتكبتهُ أنت أو والداك تسبب في المرض أو العَوق الذي أصابك .
هكذا لا نفكر نحن اليوم . و لكننا نعرف بأن الروح و الجسد يؤثران على بعضهما البعض , و أن التجارب و المعاناة الصعبة تترك أثراً يستقر في الجسد , و أحياناً بدرجة جداً مؤثرة و سيئة بحيث تمنعنا من أن نعيش الحياة التي نريدها و نرغب فيها .
و لهذا ربما كان الرجل بحاجة أولاً إلى سماع هذا : قد غُفِرَت لك خطاياك !.
وذلك قبل أن يتمكن جسده من الشفاء .

في مزمور 32:

حين سَكَتُ عن الأعتراف بالذنب بَلِيت عظامي في تأوهي النهار كله , فقد كانت يَدُكَ ثقيلة الوطأة عليَّ نهاراً و ليلاً , حتى تحولت نضارتي إلى جفاف حَرّ الصيف .

أعترف لك بخطيئتي , و لا أكتم أثمي . قلت : أعترف **للرب** بمعاصِيّ , حقاً صَفحت عن أثم خطيئتي .

يسوع أشفى كل من روح و جسد الرجل . و أن أيمان أصدقائه هو الذي أنقذه .
أيمانٌ دفعهم و قادهم إلى حمل الرجل المشلول و بأي ثمن إلى يسوع . لقد سحبوا النقالة إلى سطح المنزل و عملوا ثقباً في السطح و أنزلوه أمام قدمي يسوع .
كان ذلك أقتحام دؤوب و جريء و غير متردد للأيمان إلى منزل شخص آخر ! .
أن حمل النقالة نفسه أصبح صلاة الشفاعة و الطلب لهذا الشخص المريض .
هكذا أنا أُفكر بأن واجبنا و مهمتنا نحن كأبرشية أيضاً. أن نحمل الآخرين , أن يحمل بعضنا البعض الآخر للنجاة . أحياناً إلى الرب , إلى المغفرة و أحياناً إلى الطبيب أو الصيدلية .
الرب يعمل بواسطة كل الطرق الجيدة و الطيبة . و دائماً **نَحمل** بعضنا البعض في صلاة الشفاعة و الطلب , لأن أيماننا يمنح الآخرين الطاقة و القدرة .
و لهذا يتوجب عليَّ أن أقول كما يقول آيفان : ثبت نظرك على يسوع , حينها يمكن لأيمانك أن يحملك و يحمل أخوك في الأنسانية , إلى رجاء جديد , وقوة جديدة , و حياة جيدة .

آمين